تبصرة المبتدي

بشرح

المدخل إلى علم النحو الندي

نظم وشرح

أبي سليمان سلمان بن صالح بن حسين العماد

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

اسم الكتاب: تبصرة المبتدي ...

اسم المؤلف: سلمان بن صالح العماد

الطبعة: الأولى ٢٢ ربيع أول ١٤٤٨

دار النشر:

عدد الصفحات: ٤٢ صفحة حجم الكتاب: ١٤×٢١

تبصرة المبتدي

بشرح

المدخل إلى علم النحو الندي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الَّذي خَلَقَ الإنسانَ، عَلَّمَهُ البيانَ، وأنزلَ كتابَهُ بأفصحِ لسانٍ، وجعلَ لغةَ الضادِ مِفتاحًا لفهمِ شريعتِهِ، وحُجَّتِهِ على الإنسِ والجانِّ.

والصلاةُ والسلامُ على أفصحِ مَن نطقَ بالضادِ، نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الأطهارِ الأمجادِ، وعلى مَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

أمَّا بعد:

فإنَّ علمَ النحوِ هو حارسُ اللسانِ العربيِّ من الخللِ، والمِرقاةُ الأُولى لتدبُّرِ آياتِ الكتابِ العزيزِ، وفهمِ السننِ النبويةِ؛ إذ لا سبيلَ لفقهِ أحكامِ الشريعةِ واستنباطِ مراميها إلا بامتلاكِ زمامِ هذا العلمِ الجليلِ، والوقوفِ على أصولِهِ وقواعدِهِ. ولما كان هذا الفنُّ واسعَ الأرجاءِ، ممتدَّ الأطرافِ، فدائمًا ما يجدُ الطالبُ المبتدئُ مشقةً في ولوجِ أبوابِهِ، وتلمُّسِ أوائلِهِ.

ومِنْ هنا انقدحتْ في نفسي فكرةُ وضعِ لبنةٍ تُيسِّرُ على السالكينَ هذا الطريقَ، فجمعتُ عيونَ هذا الفنِّ وقواعدَهُ الأساسيةَ في نظمٍ رصينٍ وعذبٍ، سميتُه: **"المدخل إلى علمِ النحوِ"**، ليكونَ حبلًا للمبتدئِ، مستهدفًا تسهيلَ حفظِ القواعدِ وضبطِ أصولِها.

ولما رأيتُ أنَّ النظمَ -بطبيعتِهِ الحاصرةِ وبنيتِهِ الموجزةِ- قد يكتنفُه شيءٌ من الإيجازِ الذي يحتاجُ إلى بسطٍ، والغموضِ الذي يفتقرُ إلى بيانٍ، استعنتُ باللهِ تعالى، وجعلتُ قلمي يتبعُ نظمي، فوضعتُ هذا الشرحَ ليكونَ كاشفًا لأستارِ المنظومةِ، وموضحًا لأسرارِها، ومبينًا لغوامضِها.

وقد توخيتُ في هذا الشرحِ أن يكونَ جامعًا بين الدقةِ والسهولةِ؛ فلا هو بالطويلِ المُمِلِّ، ولا بالقصيرِ المُخِلِّ، وحرصتُ فيه على ضربِ الأمثلةِ الواضحةِ، وتفكيكِ العباراتِ. وإنَّ عُذري في الإقدامِ على شرحِ نظمي بنفسي هو المثلُ المستقرُّ: (صاحبُ البيتِ أدرى بما فيه)؛ فالناظمُ أعلمُ بمرامِهِ، وأدرى بمقاصدِ ألفاظِهِ، فيكونُ الشرحُ مرآةً صادقةً للنظمِ، يفسره ويوضحه كما أردتُه تمامًا.

وإني إذْ أقدِّمُ هذا العملَ (منظومةً وشرحًا) لطلبةِ العلمِ ومحبي لغةِ القرآنِ، لأسألُ اللهَ العليَّ القديرَ أن يجعلَه عملًا خالصًا لوجهِهِ الكريمِ، وأن يكتبَ له القبولَ والنفعَ، وأن يتجاوزَ عما فيه من سهوٍ أو تقصيرٍ، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

المؤلف:

متن المنظومة

المُقَدِّمَةُ

أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ مُسْـــتَعِيْنَا ◆ مُصَـــلِّيًا مُسَـــلِّمًا مُبِيْنَـــا
وَبَعْدُ : هَذَا مَدْخَلٌ[1] فِـــيْ النَّحْوِ ◆ لِبَادِئٍ عَـــلَى الـــمُهِمِّ يَـــحْوِيْ
لَتَرْتَقِـيْ مِنْـهُ إِلَـى الـمُقَدِّمَةْ[2] ◆ ثُـمَّ إِلَـى الخُلَاصَـةِ[3] الـمُتَمِّمَةْ
فَـالنَّحْوُ فَـأَسٌّ لِلْعُلُـومِ فَـاعْتَنِ ◆ واحْـرِصْ عَلَـى إِتْقَانِـهِ وَلَا تَـنِ

الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلَامُنَـا لَفْـظٌ مُفِيْـدٌ عَرَبِـيْ ◆ مُرَكَّـبٌ، أَنْوَاعُـهُ فِـي الْكُتُـبِ
اسْـمُ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ الْـمَعْنَى ◆ وَكِلْمَـةٌ مُفْـرَدَةٌ فِـي الْـمَبْنَى
وَمَيِّزِ الْأَسْـمَاءَ بِالْإِسْـنَادِ وَالْـ ◆ ـخَفْضِ، وَحَـرْفِهِ، وَتَنْوِيْنٍ، وَأَلْ
وَيُعْـرَفُ الْفِعْـلُ بِـ ـقَدْ وَالسِّـيْنِ ◆ وَسَـوْفَ، تَـا مُؤَنَّـثِ التَّسْـكِيْنِ
سِواهُمَا الْـحَرْفُ، وَعُـدْ لِلْفِعْلِ ◆ وَمَـيِّزَنْ ثَـلَاثَـهُ بِـالْـعَـدْلِ

---

(١) اسم هذه المنظومة "المدخل في علم النحو".
(٢) إشارة إلى منظومة "المقدمة في نظم خلاصة المتممة" للناظم غفر الله له.
(٣) أعني بالخلاصة "ألفية ابن مالك" رَحِمَهُ ٱللَّهُ .فهي المتممة حقا .

بِتَا أَتَتْ (مَاضٍ)، وَمَـا يَتْبَعُ لَمْ ◆ (مُضَارِعٌ)وزِيْدَ"نَـأْتِيْ"الْـمُلْتَزَمْ

وَطَلَـبٌ يَقْبَـلُ يَـا الْـمُخَاطَبَةْ ◆ (أَمْـرٌ)"تَعَـالَ، وَتَعَـالَيْ" صَـائِبَةْ

الإعْرَابُ وَالبِنَاءُ

تَغْيِيْرُ حَالِ الْحَرْفِ فِـيْ الْأَخِيْرِ ◆ يُـعْـرَفُ بِـالْإِعْرَابِ لِلتَّـغْـيِيْرِ

فِـمِنْهُ ظَـاهِرٌ، وَمَـا يُـقَدَّرُ ◆ غُلَامِيْ، يَخْشَى، الْقَاضِيْ[1] ذَامُحَرَّرُ

رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ ◆ قَـدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ حَـتْمُ

وَالِاسْمُ خَصِّصَنْهُ بِالْخَفْضِ وَمَا ◆ سِوَى الْخَصَائِصِ اشْتِرَاكٌ عُلِمَا

وَيَلْـزَمُ الْبِنَـاءُ حَـالًا سَـاكِنَا ◆ أَوْ فَتْحًـا اوْ ضَـمًّا وَكَسْـرًا آمِنَـا

كَمْ، أَيْنَ، حَيْثُ، أَمْسِ، ظَاهِرًا كَـذَا ◆ مُـقَـدَّرًا وَبِـالْمِثَالِ يُـحْـتَذَىْ

وَالْأَصْلُ فِـي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ أَمَّـا ◆ فِـي الِاسْمِ فَالْإِعْرَابُ أَصْـلٌ عَمَّا

وَالْحَرْفُ يُبْنَى مُطْلَقًا كَلَامِ جَرْ[2] ◆ وَبَـلْ، وَإِنَّ، مُنْذُ عِنْدَ مَـنْ ذَكَرْ[3]

المَرْفُوْعَاتُ

جُمْلَـةُ مَـا نَرْفَعُـهُ وَالْوَاقِـعُ ◆ سِـتَّةُ أَسْـمَاءٍ وَفِعْـلٌ سَـابِعُ

---

(١) هذه أمثله للإعراب التقديري التعذر والثقل واشتغال المحل بحركة المناسبة .

(٢) ومثله باء الجر).

(٣) أي أن منذ مختلف فيها فمنهم من يراها اسم وبعضهم يذكرها في الحروف، ومثلها مذ.

اسْـمٌ أَتَـى صَـدْرَ الْكَـلَامِ مُبْتَـدَا ◆ وَخَبَـرٌ تَمَّـمَ فَـ(الْجَهْلُ الـرَّدَىْ)

وَفَاعِـــلٌ وَنَائِـــبٌ لِلْفَاعِـــلِ ◆ وَاسْـمٌ لَكَـانَ ارْفَـعْ وَلِلْمُمَاثِـلِ

وَخَبَـــرٌ لِـــ(إِنَّ) وَالنَّظَـــائِرِ ◆ مُضَـــارِعٌ مُجَـــرَّدٌ لِلنَّـــاظِرِ

وَتَابِـــعُ المرْفُوعِ مَـرْفُوعٌ كَـــذَا ◆ فِي النَّصْبِ مَنْصُوبٌ وَفِي الخَفْضِ احْتَذَى

الـمَنْصُوبَاتُ

جُمْلَـةُ مَـا يُنْصَـبُ فَالـمَفْعُولُ ◆ أَنْوَاعُـــهُ فَخَمْسَـــةٌ تَعُـــولُ

مُطْلَقُهَـــا، بِـــهِ، وَفِيْـــهِ، وَمَعَـــهْ ◆ لِأَجْلِـــهِ ثُـــمَّ بِحَـــالٍ تَبِعَـــهْ

مَنَـادَى، وَالتَّمْيِيْـزُ، وَالْـمُسْتَثْنَى ◆ وَخَبَـــرٌ لِكَـــانَ وَاسْـــمُ إِنَّ

كَـذَا اسْـمُ لا للنَّفْـيِ وَالمضَـارِعُ ◆ بَعْـدَ أَدَاةِ النَّصْـبِ كُـلٌّ وَاقِـعُ

الـمَخْفُوضَاتُ

وَجُمْلَـةُ الـمَخْفُوضِ مَـا يَشْـتَمِلُ ◆ عَلَـى إِضَـافَةٍ وَهَـذَا مُجْمَـلُ

فَمِنْـهُ بِـالحَرْفِ كَجَـرٍّ أَوْ قَسَـمْ ◆ وبِالإِضَـــافَةِ وَتَـــابِعٍ خَـــتَمْ

الـمَجْزُومَاتُ

وَجُمْلَـةُ الـمَجْزُومِ نَفْـيٌ لَـمْ يَقُـمْ ◆ أَوْ نَهْـيُ نَمَّـامٍ مَـرِيْضٍ لَا تَـنُم

وَلَامُ أَمْـرٍ، ولِأَجْـلِ الشـَّرْطِ ◆ فَهَـــذِهِ مُجْمَلُهَـــا لِلضَّـــبْطِ

التَّوَابِعُ

وَتَـــابِعٌ يَتْبَـــعُ أَصْـــلَهُ أَجَـــلْ ◆ نَعْـتٌ وَتَوْكِيْـدٌ وَعَطْـفٌ وَبَـدَلْ

الخَاتِمَةُ

وَتَـمَّ مَـا أَرَدتُّـهُ فِـيْ الْـمَدْخَلِ ◆ فَـاحْفَظْ وَكَـرِّرْ لَا تَكُـنْ بِالْعَجِـلِ

وَبَعْـدَهُ انْتَقِـلْ إِلَـى الْـمُقَدِّمَةْ ◆ ثُـمَّ إِلَـى الْـخُلَاصَةِ الْـمُتَمِّمَةْ

أَبيَاتُهَـا (لَـه)[1] إِلَهِـيْ جُهْـدِيْ ◆ تَأْرِيْخُهَـــا (خَتَمْتُهَـــا)[2]

نظمها الفقير إلى الله :

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعِمَادُ

كان الانْتِهاءُ مِنْ هذِهِ المنْظُومَةِ -بِحَمْدِ اللهِ -فِي مَسْجِدِ دُرَّةِ عَدَنَ – مَدِينَةِ عَدَنَ، حَرَسَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِيْنَ – الثُّلَاثَاءِ ٥/ شَعْبَانَ / ١٤٤٦هـ



(١) اللام =٣٠، والهاء = ٥، الألف = ١، فالمجموع = ٣٦ وهو عدد أبياتها.

(٢) الخاء =٦٠٠، والتاء = ٤٠٠، والميم =٤٠، والتاء =٤٠٠، والهاء =٥، والألف =١ والمجموع = ١٤٤٦هـ وهي سنة تدوين المنظومة.

مقدمة النظم

أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ مُسْـــتَعِيْنَا ◆ مُصَـــلِّيًا مُسَـــلِّمًا مُبِيْنَـــا

ابتدأ الناظم -غفر الله له- بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز حيث بدئ بذلك والباء في البسملة للاستعانة **لذا قال الناظم** :

✿ **مُسْتَعِيْنَا** : أي بالله فهو نعم المعين سبحانه، حال كني مصليا مسلِّما على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأيضا مُبِينا أي حال كوني مبينا وموضحا لما أردت نظمه في هذا المدخل.

وَبَعْدُ : هَذَا مَدْخَلٌ[1] **فِـــيْ النَّحْوِ ◆ لِبَادِئٍ عَـــلَى الـــمُـهِمِّ يَـــحْوِيْ**

✿ **وَبَعْدُ** : أي مهما يكن من شيء بعد فهو هذا، وكلمة (وبعد) تأتي بعد المقدمة وقبل الشروع في المقصود كما يصنع الخطيب والكاتب ونحوهما.

✿ **هَذَا** : الذي بين يدي القارئ الكريم.

✿ **مَدْخَلٌ** : والمدخل الباب الذي يُدخل منه إلى المقصود.

فهذا مدخل في علم النحو؛ لأن النحو قصرٌ رفيع وحصن منيع لا بد لداخله

---

(١) اسم هذه المنظومة "**المدخل في علم النحو**".

من طرق سليمة تكفل له سلامة الوصول، ولما كان البادئ أحوج ما يكون إلى هذا المدخل الذي يوصله إلى قصر النحو كان هو المَعْنِي أولاً بهذا المدخل.

وهذا المدخل يحتوي على الأهم من بدائيات علم النحو، ولا شك أن بعد البدائيات غايات ونهايات، يصلها – بتوفيق الله – من أحسن السير إليها نسأل الله من فضله.

لَتَرْتَقِيْ مِنْهُ إِلَى الْمُقَدِّمَةْ[١] ◆ ثُمَّ إِلَى الْخُلَاصَةِ[٢] الْمُتَمِّمَةْ

أي: نظمتُ لك هذا النظم وجعلت هذا **"المدخل في علم النحو"** لا لتقف عنده فإنه لن يغنيك عن غيره من المتوسطات والمطولات، وإنما المقصود أن يكون هذا المدخل مرقِّيًا لك إلى المتوسطات مثل **"متممة الأجرومية"** التي نظمتُ خلاصتها في المقدمة فإذا أتقنت المقدمة حفظا وفهما فقد أغنتك عن دراسة المتممة لكونها خلاصتها وعصارتها، ولم يفتك شيء من أبوابها ومسائلها بحمد الله تعالى.

ثم أيضا: لا تتوقف عند المقدِّمة بل انتقل منها وترَّقى إلى الخلاصة التي هي **"ألفية ابن مالك"** وهي متممة العقد في مهمات النحو فإن وصلتَ إليها وأتقنتها وفهمتها فقد أخذت ما تحتاجه في علم النحو وكفاك ذلك وأهَّلك أن تخوض بحار العلوم لتضرب بفأس العلوم، فتستخرج الكنوز والجواهر منها –بعون

---

(١) إشارة إلى منظومة **"المقدمة في نظم خلاصة المتممة "** للناظم غفر الله له

(٢) أعني بالخلاصة **"ألفية ابن مالك"** رَحِمَهُ اللَّهُ .فهي المتممة حقا .

الله وتوفيقه-

فَـالنَّحْوُ فَـأَسٌ لِلْعُلُـومِ فَـاعْتَنِ ◆ واحْـرِصْ عَلَـى إِتْقَانِـهِ وَلَا تَـنِ

أي : فعلمُ النحو الذي هو واحد من علوم العربية وهي أحد عشر علما،أشرفها وأكثرها فائدة وأمسُّها حاجة علم النحو، وهو فأس العلوم الذي تضرب به في أي فن فتستخرج كنوزه ودرره.

مـــنزلة النـــحو من الكلام ◆ منزلـة الملـح مـن الطعـام[1]

والمطلوب : هو الحرص على إتقان علم النحو؛ لأن بإتقانه تيسير لفهم علوم الشريعة كاملة؛ لأنها وارة بلسان عربي مبين، فاحرص على ذلك ولا تتأخر فالعمر قصير.

(١) "لسان الميزان" (٢/ ٢٦٥).

الكلام وما يتألف منه

الباب : الكلام وما يتألف منه هذا من أبواب ابن مالك في ألفيته المسماة بـ "**الخلاصة** " أي الكلام العربي وما يتركب منه.

كَلَامُنَــا لَفْــظٌ مُفِيْــدٌ عَرَبِــيْ ◆ مُرَكَّــبٌ، أَنْوَاعُــهُ فِــي الْكُتُــبِ

۞ **كَلَامُنَا**: ـ أي معشر العرب ـ ما جمع أربعة أمور فإن تخلَّف واحد منها لا يسمى كلاما في لسان العرب فلا بد أن يكون :

ـ **لَفْظًا** : أي صوتا مشتملا على بعض حروف الهجاء المبدوءة بالهمزة المختومة بالياء، فخرج من ذلك الإشارة والكتابة فلا تسمى كلاما ولو كانت مفهمة، (ورب إشارة أفصح من عبارة) كما قيل.

ـ وأن يكون **مُفِيْدًا** فإن كلان الكلام غير مفيد فلا يسمى كلاما، والمفيد ما يحسن السكون عليه كقولك : الله ربي، محمد نبيي، العلم نور، الجهل ظلام، التمسك بالسنة نجاة، كل محدثة بدعة. فقد تكتمل الفائدة بكلمتين أو أكثر كما رأيت في الأمثلة السابقة .

ـ ولا بد أن يكون الكلام عربيا حتى نسميه كلاما عربيا، فإن كان مفيدا ولكنه ليس من وضع العرب فهو كلام أعجمي بحسبه.

ـ ومن شروط الكلام العربي : أن يكون مركبا، وفي هذا الشرط يفترق الكلام

عن الكلمة.

والمركب : ما تركب من كلمتين فأكثر وأقل ما يتألف من اسمين أو اسم وفعل، ولا يتركب من فعلين ولا من حرفين فلا تقل : قام خرج ولا في من، ولكن قام زيد، والله ربي، قائم زيد، ونحو ذلك.

أنواع الكلام في كتب العربية

اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْمَعْنَى ◆ وَكِلْمَةٌ مُفْرَدَةٌ فِي الْمَبْنَى

أي : أنواع الكلام العربي ثلاثة وهي :

١- اسم :

لغةً : وهو ما دل على مسمى.

واصطلاحًا : كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان.

نحو : (محمد)، (مكة)، (أسد)، و(هند) و(هكذا)، سواء سُمي به مذكرٌ أو مؤنث أو عاقل أو غير عاقل، وكيف نعرف أن هذه الكلمة اسم؟ هذا ما سنذكره قريبا إن شاء الله.

٢- فعل :

لغةً : الحدث.

واصطلاحًا : كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان والأزمان إما قبل التكلم وهو الماضي وأثناء التكلم أو بعده وهو المضارع.

٣- حرف :

لغة : الطرف.

واصطلاحا : كلمة دلت على معنى في غيرها.

وهي تنقسم إلى قسمين :

- **حروف معاني** : كحروف الجر ونحوها.
- **وحروف مباني** : كحروف كلمة (محمد) و (زيد) و (مكة) و (مسجد).

وبعد أن فرغ من ضابط وشروط الكلام أشار إلى ضابط الكلمة، وهي : قول مفرد، فلا يلزم منها التركيب ولا الفائدة، ويلزم أن تكون لفظا، وبالوضع عربي فيقال كلمة عربية، وقد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام المفيد، كما قال تعالى : ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤]، وتقول لشخص ما : الق علينا كلمة، وأنت تقصد كلاما مفيدا وموعظة حسنة.

وَمَيِّزِ الْأَسْمَاءَ بِالْإِسْنَادِ وَالْـ ◆ ـخَفْضِ، وَحَرْفِهِ، وَتَنْوِينٍ، وَأَلْ

أي : فرِّق بين الاسم وأخوية الفعل والحرف بأمور وهي :

١- الإسناد:

لغة : الإلصاق، تقول : أسندت ظهري إلى الجدار، ثم اسْتُعْمِلَ لما يُعتمد عليه عند الشدائد تقول : الله سندي، وتقول فلان أخي وسندي بعد الله.

واصطلاحا : أن تسند الاسم إلى ما تتم به الفائدة، ففي قولك : قام زيد

أسندت القيام إلى زيد.

وهذه العلامة هي المقدَّمة على بقية العلامات، وبها عرفنا اسمية الضمير كقولك : قرأتُ وكتبتُ وحفظتُ، فهذه لا تقبل بقية علامات الاسم، وتقبل فقط الإسناد.

٢- الخفض :

لغة : ضد الارتفاع.

واصطلاحا : تغير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها.

تقول : من الله البلاغ، ومن نبيه الرسالة، وعلينا التسليم، ذهبت من البيت إلى المسجد.

وحروف الخفض : وهي علامات تكون أول الكلمة وهي كثيرة منها : من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم ؛ الواو، والباء، والتاء.

أمثلة : {بِبَدْرٍ}، {للمتَّقينَ}، {كَدَأْبِ}، {وَرَبِّنا}، {تاللهِ}، {مِنْ تُرابٍ}، {عَنِ السَّاعةِ}، {فِي الجَنَّةِ}

٣- التنوين :

لغة: التصويت نون الطائر إذا صوت .

واصطلاحا : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلا وتفارقه خطًّا ووقفًا.

وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

تقول : محمدٌ، بيتٌ، رجلٌ، أخٌ، صهٍ.

٤- دخول (الألف واللام) :

عبارة عن علامة للأسماء أول الكلمة تفيد التعريف.

تقول : (الملك)، (الرجل)، (المسجد)، (الفرس)، (الليل والنهار). ونحوها.

وَيُعْـرَفُ الْفِعْـلُ بِـ قَدْ وَالسِّـيْنِ ◆ وَسَـوْفَ، تَـا مُؤَنَّـثِ التَّسْـكِيْنِ

والفعل يميز عن الاسم والحرف بأربع علامات وهي قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة.

فأما (**قد**) فعلامة مشتركة بين الماضي والمضارع ولها عمل في الماضي والمضارع، فإن دخلت على الماضي أفادته إما التحقيق أو التقريب.

ـ **فمن الأول** : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠] .

ـ **ومن الثاني** : (قد قامت الصلاة).

وإن دخلت على المضارع أفادته التقليل والتكثير، يعرف ذلك بسياق الكلام.

ـ **فمن الأول** : (قد ينجح الكسول).

ـ ومن الثاني : (قد يجود الكريم)، ومنه قول عمرو بن شَسِيمٍ الْقَطَامِيِّ:[١]

قَدْ يُدْرِكُ المُتأنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ◆ وَقَدْ يَكُونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

وربما فاتَ قومٌ جُلَّ أَمْرُهُم ◆ من التأنّيّ وكان الحَزْمُ لو عجلوا

وأما (السين والسوف) فتدخلان على المضارع دون الماضي وتخلِّصانه إلى الاستقبال، فأما السين فللتنفيس، وأما سوف فللتسويف؛ أي : التأخير. وسوف أبعد في الاستقبال من السين.

فمن الأول : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

ومن الثاني : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٣٠]

وأما تاء التأنيث الساكنة : فتدخل على الماضي دون المضارع ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

سِواهُمَا الْحَرْفُ، وَعُدْ لِلْفِعْلِ ◆ وَمَيِّزَنْ ثَلَاثَهُ بِالْعَدْلِ

---

(١) "جمهرة أشعار العرب" (١/ ٦٤٦).

أي : سوى الاسم والفعل هو الحرف.

تعريفه : ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل فَعَلامَتُه : عدم وجود العلامة من العلامات السابقة في الاسم والفعل.

ثم قال : وعد للفعل وميز أنواعه الثلاثة كما ميزت قبل الاسم.

بِتَا أَتَتْ (مَاضٍ)، وَمَا يَتْبَعُ لَمْ ◆ (مُضَارِعٌ)وزِيْدَ"نَأْتِيْ"الْمُلْتَزَمْ

وَطَلَبٌ يَقْبَلُ يَا الْمُخَاطَبَةْ ◆ (أَمْرٌ)"تَعَالَ، وَتَعَالَيْ" صَائِبَةْ

يعني : هذه علامات خاصة **للماضي والمضارع والأمر.**

فأما الماضي : فيميز بدخول (تاء التأنيث الساكنة) وهي أخصُّ علامة له تقول في "قام قامت، وعلم علمتْ، وكتب كتبت وهكذا .

والمضارع : بدخول (أداة الجزم) عليه ولا يجزم من الأفعال غيره تقول في يكتب : لم يكتب، وفي يقرأ : لم يقرأ.

بشرط أن يدخل على المضارع أحد الزوائد الأربع المجموعة في كلمة (نَأْتِي) وتجمع في (**أنيت، ونأيت، وأتين**) ونحوها، وهذه تسمى أحرف المضارعة. وسمِّيَ مضارعا؛ لأنه شابه الاسم، فالمضارعة هي المشابهة.

والأمر : ما دل على الطلب وقَبِلَ (ياء المخاطبة) مثل : تعال، وتعالي، واكتب، واكتبي. ونحو ذلك.

الإعراب والبناء

أمّا الإعراب : فحدُّه : اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظًا، أو تقديرًا.

وأما البناء : فحده : لزوم أواخر الكلم بحركة وسكون.(١)

تَغْيِيْرُ حَالِ الْحَرْفِ فِـــيْ الْأَخِيْرِ ◆ يُـعْـرَفُ بِـالْإِعْرَابِ لِلتَّـغْـيِيْرِ

في هذا تعريف الإعراب : وهو : تغيير حال الحرف الأخير من الكلمة لسبب عامل لذلك التغيير.

فِـــمِنْهُ ظَـاهِرٌ، وَمَـا يُـــقَدَّرُ ◆ غُلَامِيْ، يَخْشَى، الْقَاضِيْ(٢) ذَامُحَرَّرُ

أي : من هذا التغيير ظاهر، مثل ﴿قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]، وأُحِبُّ اللهَ، وأحب للهِ وفي اللهِ، فنجد أن حركة لفظ الجلالة تغيرت من حالة الضم إلى الفتح إلى الجر بسبب العوامل.

والمُقَدَّرُ : أي الإعراب التقديري، **وهو** : ما لم يَظهر في الحركة وإنما تقدر، والتغيير حاصل فيها لكنه لا يظهر غالبا.

---

(١) "أسرار العربية" (ص٤٥).

(٢) هذه أمثله للإعراب التقديري التعذر والثقل واشتغال المحل بحركة المناسبة.

ثم قد ذكر في عجز البيت الأمثلة لكل نوع من أنواع الإعراب التقديري الثلاثة.

۞ **غُلَامِيْ** : هو ما يعرف باشتغال المحل بحركة المناسبة وهي ياء الإضافة؛ لأن الياء لا يناسبها إلى كسر ما قبلها، ومثله (كتابي)، و(قلمي)، و(مصحفي) ونحو ذلك، وتقدر فيه الحركات الثلاث. (جاء غلامي)، و(رأيت غلامي)، (ومررت بغلامي).

- **ففي الأول** : مرفوع بضمة مقدرة .
- **وفي الثاني** : منصوب بفتحة مقدرة.
- **وفي الثالث** : مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها في المواضع الثلاثة اشتغال المحل بحركة المناسبة.

۞ **يَخْشَى** : وهي الحركة المقدرة على الألف المقصورة لعلَّة التعذُّر؛ لأنه يتعذر أن تظهر الحركة للثقل الشديد، وتُقَدَّر كل الحركات.

تقول : (يخشى اللهَ العالمُ)، وأما إذا خل عليه ناصب أو جازم فيحذف حرف العلة.

والأوضح في التمثيل : تقول (جاء الفتى)، و(رأيت الفتى)، و(مررت بالفتى). فكلا من (**الفتى**) في المثال الأول والثاني والثالث معرب محركات مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

۞ **الْقَاضِيْ** : في الياء المنقوصة، وهذا يسمى بالثقل، وتقدر فيه حركتان

الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة لخفتها.

تقول : (جاء القاضي)، و(رأيت القاضيَ)، و(مررت بالقاضي). فقدِّرت الضمة والكسرة في المثال الأول والثالث، وظهرت في الفتحة لخفتها في المثال الثاني.

۞ **ذَا مُحَرَّرُ**، أي مذكور ومحقَّق، فالتحرير التحقيق وتخليصه من الشوائب.

رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ ◆ قَـدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ حَـتْمُ

في هذا البيت علامات الإعراب، وهي أربع علامات: رفع، ونصب، وخفض، وجزم.

الرفع :

لُغَةً : ضِدُّ الوَضْع، رَفَعْته فارْتَفَع فَهُوَ نَقيض الخَفْض فِي كُلِّ شَيْءٍ، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعًا.(١)

وفي الاصطلاح: تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها.

النصب :

لغة : وَضْعُ الشيءِ ورَفْعُه، نَصَبه يَنْصِبُه نَصْبًا، ونَصَّبَه فانْتَصَبَ (استقام).(٢)

واصطلاحا: تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها.

الخفض :

لغة: ضِدُّ الرفْع. خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضًا فانْخَفَضَ واخْتَفَضَ.(٣)

واصطلاحا: تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها.

---

(١) "لسان العرب" (٨/ ١٢٩).

(٢) "لسان العرب" (١/ ٧٥٨).

(٣) "لسان العرب" (٧/ ١٤٥).

الجَزْمُ:

لغة : الْقَطْعُ. جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزِمُهُ جَزْماً: قَطَعْتُهُ... والجَزْمُ: الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ.

المُبرّد: إِنَّمَا سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النَّحْوِ جَزْماً لأَن الجَزْم فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ. يُقَالُ: افْعَلْ ذَلِكَ جَزْماً فكأَنه قُطِعَ الإِعرابُ عَنِ الْحَرْف.(١)

واصطلاحا: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه.

۞ قوله: قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ حَتْمُ.

أي: قد خُصِّصَ الفعل بحكم الجزم، فلا تُجزم الأسماء أصالةً إلا أن يكون سكونا عارضا؛ لأن العرَب لا تقفُ على متحرك (جاء محمدْ)، وأصلها محمدٌ.

وَالِاسْمُ خَصِّصَنْهُ بِالْخَفْضِ وَمَا ◈ سِوَى الْخَصَائِصِ اشْتِرَاكٌ عُلِمَا

في هذا البيت بيان الحكم الثاني، وهو ما يختص بالأسماء، بعد أن ذكر ما يختص بالأفعال من علامات الاعراب.

فالاسم يخصَّص بالخفض، فلا يدخل على الفعل أصالة إلا في حالة التقاء الساكنين: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١] ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].

---

(١) "لسان العرب" (١٢/ ٩٧).

وغير الخصائص: من علامات الاعراب، فهي علامات مشتركة، كالرفع والنصب، يدخل على الأسماء وعلى الأفعال.

وَيَلْـزَمُ البِنَـاءُ حَـالًا سَـاكِنَا ◆ أَوْ فَتْحًـا اوْ ضَـمًّا وَكَسْـرًا آمِنَـا

كَمْ أَيْنَ حَيْثُ أَمْسِ ظَاهِرًا كَـذَا ◆ مُـقَـدَّرًا وَبِـالْـمِثَالِ يُـحْـتَذَىْ

بعد أن فرغ الناظم من حكم الإعراب، شرع في حكم البناء.

البناء : ما لزم حالة واحدة، أي هو عكس الاعراب، حيث يتغير حال الحرف الأخير في المعرب، وأما البناء فيلزم حالة واحدة لا يتغير.

وكما أن علامات الاعراب أربع، كما سبق، فكذلك البناء، فمنه ما يبنى على السكون، ومنه ما يبنى على الفتح، ومنه ما على الضم، ومنه على الكسر، ثم ذكر المثال لكل نوع من أنواع البناء :

أمثلة :

(كم) : مثال لما يبنى على السكون (كم أتى معك من إخوانك).

(أين) مثال لما يبنى على الفتح (أين ذهب الظالمون؟).

(حيث) : مثال لما يبنى على الضم (جلستُ حيث جلستَ).

(أمس) : مثال لما يبنى على الكسر (تحدثنا يوم أمس عن فضل العلم).

فالمبنيّ: إما أن يلازم آخره السكون، مثل (اكتبْ ولمْ)، أو الضمةَ، مثل (حيث وكتبوا)، أو الفتحةَ، مثل (كتبَ وأينَ)، أو الكسرةَ، مثل (هؤُلاءِ) والباء

من (بِسمِ الله).

وحينئذ يقال إنّه مبنيٌّ على السكون، أو على الضمّ، أو الفتح، أو الكسر. فأنواع البناء أربعةٌ: السكونُ، والضمّ، والفتح، والكسر.

وتتوقفُ معرفةُ ما تُبنى عليه الأسماء والحروفُ على السّماع والنقل الصحيحين، فإنّ منها يُبْنى على الضمِّ، ومنها ما يُبْنى على الفتح؛ ومنها ما يُبْنى على الكسر، ومنها ما يُبْنى على السكون. ولكن ليس لمعرفة ذلك ضابطٌ.[١]

وَالْأَصْلُ فِـي الْفِعْلِ الـبِنَاءُ أَمَّـا ◆ فِـي الِاسْمِ فَالْإِعْرَابُ أَصْـلٌ عَمَّا

وَالْحَرْفُ يُبْنَى مُطْلَقًا كَلَامِ جَرْ[٢] ◆ وَبَـلْ، وَإِنَّ، مُـنْذُ عِنْدَ مَنْ ذَكَرْ[٣]

من قواعد النحو -وهي كثيرة-: أن الأصل في الأفعال البناء، والأصل في الأسماء الإعراب، وقد يخرج كل منها عن الأصل في أحوال وأسباب.

لما كان الفعل ينقسم إلى أقسام، وبها يُعرف المقصود من الكلام، ولا يحصل اللبس، كان الأصل فيه البناء.

ولما كان الاسم على خلاف ذلك، فلا تكاد تميز بين المقصود منه إلا بالإعراب، كان الأصل فيه الإعراب.

---

(١) "جامع الدروس العربية" (١/ ١٩).

(٢) ومثله باء الجر .

(٣) أي أن منذ مختلف فيها فمنهم من يراها اسم وبعضهم يذكرها في الحروف، ومثلها مذ.

وأما الحرف، فلكونه عاملا في غيره، لزم البناء. وهكذا (مذ ومنذ) فمن يراهما حروفا بناها، ومن رءاها أسماء بناها أيضا على خلاف الأصل.

والمبنيات : هي جميع الحروف، والماضي والأمر دائمًا، والمُتَّصلة به إحدى نونَيِ التوكيد أو نونُ النسوة، وبعض الأَسماءِ.[١]



(١) "جامع الدروس العربية" (١/ ١٩).

المرفوعات

جُمْلَــةُ مَــا نَرْفَعُــهُ وَالْوَاقِــعُ ◆ سِــتَّةُ أَسْــمَاءٍ وَفِعْــلٌ سَــابِعُ

اسْــمٌ أَتَــى صَــدْرَ الْكَــلَامِ مُبْتَــدَا ◆ وَخَبَــرٌ تَمَّــمَ فَــ(الْجَهْلُ الــرَّدَىْ)

المرفوعات: أي جملة المرفوعات سبع، وعامتها من الأسماء، ثم يلحق بها الفعل المضارع لمشابهته للاسم.

الأول المبتدأ:

لغة : من بَدأْتُ الشيءَ: فَعَلْتُهُ ابْتِداءً... والبَدْءُ والبَدِيءُ: الأَوَّلُ.(١)

وفي الاصطلاح : كل اسم عرّيته من العوامل اللفظية لفظًا وتقديرًا.

فأما اللفظي؛ نحو: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

وقولنا: تقديرًا، احترازًا من تقدير الفعل في **نحو** قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت} وما أشبه ذلك.(٢)

وأما العامل المعنوي مثل الفاعل وشبهه.

الثاني الخبر:

---

(١) "لسان العرب" (١/ ٢٧).

(٢) "أسرار العربية" (ص٧٢).

لغة : العلم بالشيء تَقُولُ: لِي بِفُلَانٍ خِبْرَةٌ وَخُبْرٌ.

وفي الاصطلاح: الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ.(١)

مثال المبتدأ والخبر: (قائم زيد)، (محمد رسول الله)، (الله ربي)، والمثال المذكور في النظم: (الجهل)، (الردى).

وَفَاعِـــلٌ وَنَائِـــبٌ لِلْفَاعِـــلِ ◆ وَاسْـمٌ لَكَـانَ ارْفَـعْ وَلِلْمُمَاثِـلِ

الثالث الفاعل:

لغة: من أوجد الفعل.

واصطلاحا: الاسم المرفوع المسند إليه.

مثاله: (قام زيد)، (ويقوم زيد)، وما أشبه ذلك.

الرابع نائب الفاعل:

هو المفعول الذي لم يسم فاعله، **نحو**: (ضُرب زيدٌ)، (سُرق المتاعُ).

ويحذف الفاعل إما للعلم به، **نحو**: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

وإما لعدم الرغبة في تسميته، كما قدمنا في نحو: (سُرق المتاعُ).

اسم كان: أي من المرفوعات اسم كان وأخواتها، **نحو**: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا

---

(١) انظر "**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**" - ت هبود (١/ ١٩٣) بتصرف يسير يتناسب مع حال البادئ.

حَكِيمًا﴾، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾، وهكذا جميع أخوات كان.

وَخَبَـــرٌ لِـــ(إنَّ) وَالنَّظَـــائِرِ ◆ مُضَـــارِعٌ مُجَـــرَّدٌ لِلنَّـــاظِرِ

وَتَابِـــعُ المرْفُوعِ مَـــرْفُوعٌ كَـــذَا ◆ فِي النَّصْبِ مَنْصُوبٌ وَفِي الخَفْضِ احْتَذَى

ومن المرفوعات، وهو السادس، خبر إن وأخواتها: ﴿إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وهكذا بقية أخوات إن.

السابع من المرفوعات: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، ولم يدخل عليه ناصب ولا جازم، **نحو**: ﴿يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾.

فإذا دخل عليه ناصب نُصب، **نحو**: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

أو جازم جُزم: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

وإذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة أعرب بالحروف: ﴿يَسْتَغِيثَانِ اللهَ﴾، ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، ﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾.

وإذا اتصل به نون النسوة أو نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بني على السكون، **نحو**: (يخرجْنَ)، ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

والتابع للمرفوع: مرفوع مثله، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، وسيأتي الحديث عنها في آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

المنصوبات

جُمْلَـةُ مَـا يُنْصَـبُ فَالـمَفْعُولُ ◆ أَنْوَاعُـــهُ فَخَمْسَـــةٌ تَعُـــولُ
مُطْلَقُهَـــا، بِـــهِ، وَفِيْـــهِ، وَمَعَـــهْ ◆ لِأَجْلِـــهِ ثُـــمَّ بِحَـــالٍ تَبِعَـــهْ
مَنَـادَى، وَالتَّمْيِيْـزُ، وَالْـمُسْتَثْنَى ◆ وَخَبَـــرٌ لِكَـــانَ وَاسْـــمُ إِنَّ
كَـذَا اسْـمُ لا للنَّفْيِ وَالمضَـارِعُ ◆ بَعْـدَ أَدَاةِ النَّصْـبِ كُـلٌّ وَاقِـعُ

المنصوبات: في الجملة أحدى عشر أمرا، منها خمسة مفعولات، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر كان، واسم إن، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب.

المفعول المطلق: هو المصدر، سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه.[١]

نحو: (قمت قياما)، (نمت نوما)، (قمت وقوفا)، ونحو ذلك.

المفعول به: هو الذي يقع عليه فعل الفاعل.

نحو: (ضرب زيد عمراً)، (وبلغت البلد).[٢]

---

(١) "المفصل في صنعة الإعراب" (ص٥٥).
(٢) "المفصل في صنعة الإعراب" (ص٥٨).

المفعول فيه: مَا فعل فِيهِ فعل مَذْكُور من زمَان أَو مَكَان.[١] ويُعرف بضرف الزمان أو المكان.

نحو: (سافرت الليل)، (جلست أمام المعلم).

- **وضروف الزمان** : **نحو:** (صباحًا) و(مساءً) و(بعد) و(قبل) و(اليوم) و(غدًا).

- **وضروف المكان نحو:** (أمام)، (خلف)، (فوق)، (تحت)، (يمين)، (يسار)، (وراء)، و(وسط).

- يمكن أن تكون الظروف مبهمة لا تدل على مكان محدد، مثل (هنا) أو (حيث).

المَفْعُولُ مَعَه: مَذْكُور بعد الْوَاو لمصاحبة مَعْمُول فعل.

نحو: (سرتُ والجبلَ) أيْ: سِرْتُ مُصَاحَبًا الجبَلَ، وتسمى الواو واو المعية.

المَفْعُولُ لأجله: مَا فعل لأَجله فعل مَذْكُور.

نحو: (افعلِ الخيرَ محبةَ الخيرِ مجرَّدةً عن الريا).

الحَالُ: هيئة الفاعل والمفعول، ألا ترى أنك إذا قلت: (جائني زيد راكبًا) كان الركوب هيئة زيد عند وقوع المجيء منه، وإذا قلت: (ضربته مشدودًا)؛

---

(١) "معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم" (ص٨٢).

كان الشَّدُّ هيئته عند وقوع الضرب له.[١]

المنادى: هو المطلوب إقباله بياء النداء أو أحد أخواتها، وينصب في ثلاث حالات:

- إذا كان مضافًا، **مثل:** (يا طالبَ العلمِ اجتهد).
- وإذا كان شبيهًا بالمضاف، **مثل:** (يا كريمًا خُلُقُهُ لك الجنة، يا طالعا جبلا).
- وإذا كان نكرة غير مقصودة، **مثل:** (يا رجلاً، أنقذني).

التَّمْيِيزُ: تبيين النكرة المفسرة للمبهم. تصبَّبَ زيد عرقًا، وتفقأ الكبش شحمًا، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾، وهو تمييز إما للذات أو النسبة، أو العدد، هذه أهم أنواعه.

- فمن تمييز الذات: (اشتريت لترا حليبا)، (اكتلت صاعا برا)، ونحو ذلك.
- ومن تمييز العدد: (اشتريت عشرين كتابا)، و(ملكت مائة درهم).
- ومن تمييز النسبة: (حسن الرجل خلقا).

المستثنى: إِخْرَاج بعض مَا يتَنَاوَلهُ اللَّفْظ.

نحو: (حضر الطلاب إلا زيد)، (قرأت الكتاب إلا فصلا).

---

(١) "أسرار العربية" (ص١٥٠).

خبر كان وأخواتها: هُوَ الْمسند بعد دُخُولهَا.

نحو: (كان الجو صحوا)، (أصبح العلم سهلا).

اسم إن وأخواتها: وهو المسند إليه بعد دخولها: (إن العلم نافع، لكن الجهل عناء).

وأما مفعولي ظن فداخل تحت المفعول به، تقول: (ظننت الجو صحوا).

اسم لا النافية للجنس: التي تعمل عمل (إن).

نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب.

نحو: (لن نحضرَ مجالس الزور)، (لن نُعطي الدنيَّة في ديننا).



المخفوضات

وَجُمْلَةُ الـمَخْفُوضِ مَا يَشْتَمِلُ ◆ عَلَى إِضَافَةٍ وَهَذَا مُجْمَلُ

فَمِنْهُ بِالحَرْفِ كَجَرٍّ أَوْ قَسَمْ ◆ وبِالإِضَافَةِ وَتَابِعٍ خَتَمْ

المخفوضات: من حيث الإجمال ما اشتملت على أضافة، وهي ثلاثة أقسام.

ـ **مخفوض بحرف من حروف الجر**، وهي عشرون حرفا، أشهرها: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والكاف، واللام، والباء، وحروف القسم: الواو، والباء، والتاء. **نحو**: {بِبَدْرٍ}، {للمتَّقينَ}، {وَرَبِّنا}، {تاللهِ}، {مِنْ تُرابٍ}، {عَنِ السَّاعةِ}، {فِي الجَنَّةِ}.

ـ **ومخفوض بالإضافة**: والإضافة مصدر أضاف يضيف إضافة، وهو **لغة**: الاسناد أو الميل.

واصطلاحا: اسناد اسم إلى غيره، **نحو**: (محمد رسول الله)، (المسجد بيت الله)، وأمثال ذلك.

ـ **وتابع للمخفوض**: وهي أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، وسيأتي الحديث عنها، إن شاء الله تعالى، في باب التوابع.

المجزومات

وَجُمْلَةُ الـمَجْزُومِ نَفْيٌ لَـمْ يَقُـمْ ◆ أَوْ نَهْـيُ نَمَّـامٍ مَـرِيْضٍ لَا تَـنُم

وَلَامُ أَمْـرٍ، ولِأَجْـلِ الشـَّرْطِ ◆ فَهَـذِهِ مُجْمَلُهَـا لِلضَّـبْطِ

المجزومات: مجمل المجزومات أربعة أنواع، وهي النفي، والنهي، والأمر، والشرط.

النفي: ومن أدواته لم ولـمَّا، **نحو:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ﴾ [آل عمران: ١٤٢]. والمثال الذي ذكرناه في النظم (لم يقم)، أي زيد.

النهي: وهو طلَبُ الكفّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدلُّ عليه صيغةٌ كلامية واحدة، هي: الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لَا) الناهية.(١)

نحو: ﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

وقول الناظم: (لا تنُم)، وذلك نهي للنَّمام مريضِ القلب.

لام الأمر: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

---

(١) "البلاغة العربية" (١/ ٢٢٨).

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وتقول: (ليقم زيد).

الشرط: وأدوات الشرط جازمة، تجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه أو جزاؤه.

نحو: (إن تقم أقم)، (أنّى تجلس أجلس)، (متى تأتي أكرمك)، ونحوها.



التوابع

وَتَــابِعٌ يَتْبَــعُ أَصْــلَهُ أَجَــلْ ◆ نَعْــتٌ وَتَوْكِيْــدٌ وَعَطْــفٌ وَبَــدَلْ

هذه تسمى بالتوابع وقد سبقت الإشارة إليها ووعدنا أننا سنقف معها في هذا الباب إن شاء الله :

النعت :

لُغةً : نَعَته يَنْعَتُه نَعْتًا: وَصَفَهُ.

واصْطِلاحًا : وَصْفُكَ الشيءَ، تَنْعَتُه بِمَا فِيهِ وتُبالِغُ فِي وَصْفه؛ والنَّعْتُ: مَا نُعِتَ بِهِ،(١) وهو تابع للمنعوت في جميع أحواله **نحو:** ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] وتقول : (هذا رجل صالح)، (رأيت رجلا صالحا)، (مررت برجل صالح).

التوكيد :

لُغةً : مصدر وكَّد يُوكِّدُ بالواو وفيه لغة أخرى: أكَّد يُؤكِّدُ بالهمز، ومعناه: التقوية.(٢)

---

(١) "لسان العرب" (٢/ ٩٩).

(٢) "اللباب في علوم الكتاب" (١٢/ ١٤٧).

واصْطِلاحًا : تابع لما قبله، يقصد به كون المتبوع باقيا على ظاهره.[١]

وهو إما لفظي بأن تعيد نفس الكلمة (جاء جاء زيد)، أو معنوي (جاء قدم زيد)، أو تؤكد الكلام بأجمع أو أحد أخواتها،[٢] وأسلوب التوكيد أو التأكيد من الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.

العطف :

لُغةً : (عَطَفَ) الْعَيْنُ وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْثِنَاءٍ وَعِيَاجٍ. يُقَالُ: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ.[٣]

واصْطِلاحًا : العطف: تابع مقصود بالنّسبة مع متبوعه، يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة.[٤] **نحو**: (قام زيد وعمرو)، (رأيت زيدا وعمرا)، (مررت بزيد وعمرو).

البدل :

لُغةً : الْبَاءُ وَالدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ. يُقَالُ: هَذَا بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدِيلُهُ.[٥]

---

(١) "شرح كتاب الحدود في النحو" (ص٢٥٦).

(٢) وهذه أربع كلمات : أجمع، أكتع، أبصع، أبتع.

(٣) "مقاييس اللغة" (٤/ ٣٥١).

(٤) "الكافية في علم النحو" (ص٣٠).

(٥) "مقاييس اللغة" (١/ ٢١٠).

واصطلاحا : البدل: تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه. وهو بدل الكلّ، والبعض، والاشتمال، والغلط.(١)

ـ **بدل كل من كل** : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧] .

ـ **بدل بعض من كل** : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وقوله: ﴿وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً﴾ [آل عمران: ٩٧]، فـ (من استطاع) هو بعض الناس.(٢)

ـ **بدل الاشتمال** : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُوْدِ النَّارِ ذَاتِ الوَقُوْدِ﴾ [البروج: ٤ - ٥] فـ (النار) بدل اشتمال من (الأخدود) لأن الأخدود أشتمل على النار.(٣)

ـ **بدل الغلط والإضراب والنسيان**: (أكلت الكتاب الرغيف)، (ركبت الحمار الفرس).

---

(١) "**الكافية في علم النحو**" (ص٣١) لابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ).

(٢) "**معاني النحو**" (٣/ ٢٠٩).

(٣) "**معاني النحو**" (٣/ ٢٠٩).

الخاتمة

وَتَـمَّ مَـا أَرَدتُّـهُ فِـيْ الْـمَدْخَلِ ◆ فَـاحْفَظْ وَكَـرِّرْ لَا تَكُـنْ
وَبَعْـدَهُ انْتَقِـلْ إِلَـى الْـمُقَدِّمَةْ ◆ ثُـمَّ إِلَـى الْـخُلَاصَةِ الْـمُتَمِّمَةْ
أَبْيَاتُهَـا (لَـه)[1] إِلَهِـيْ جُهْـدِيْ ◆ تَأْرِيْخُهَـا (خَتَمْتُهَـا)[2]

فِي هَذِهِ الْخَاتِمَةِ بَيَانٌ أَنَّ النَّاظِمَ قَدِ انْتَهَى مِمَّا أَرَادَ نَظْمَهُ تَحْتَ مُسَمَّى "**الْمَدْخَلِ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ**"، وَحَثَّ الطَّالِبَ عَلَى حِفْظِ هَذَا الْمَدْخَلِ وَتَكْرَارِهِ، وَمِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ.

وَبَعْدَ أَنْ يُتْقِنَ الطَّالِبُ هَذَا الْمَدْخَلَ، وَيُحْسِنَ الدُّخُولَ فِي بَوَّابَةِ النَّحْوِ، يَنْتَقِلُ حَسَبَمَا يَرَاهُ النَّاظِمُ، وَهُوَ رَأْيُهُ، وَلَيْسَ الطَّالِبُ بِمُلْزَمٍ بِهِ، وَإِنَّمَا هَذَا رَأْيُ النَّاظِمِ – غَفَرَ اللهُ لَهُ – يَرَى أَنْ يَنْتَقِلَ الطَّالِبُ مِنَ الْمَدْخَلِ إِلَى الْمُقَدِّمَةِ، وَهِيَ مَنْظُومَةٌ لِلنَّاظِمِ – وَفَّقَهُ اللهُ – نَظَمَ بِهَا خُلَاصَةَ الْمُتَمِّمَةِ، فَإِذَا انْتَهَى مِنَ الْمُقَدِّمَةِ وَأَتْقَنَهَا حِفْظًا وَفَهْمًا، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْتَقِيَ بَعْدَهَا إِلَى الْخُلَاصَةِ، وَهِيَ أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) اللام = ٣٠، والهاء = ٥، الألف = ١، فالمجموع = ٣٦ وهو عدد أبياتها.

(٢) الخاء = ٦٠٠، والتاء = ٤٠٠، والميم = ٤٠، والتاء = ٤٠٠، والهاء = ٥، والألف = ١ والمجموع = ١٤٤٦ هـ وهي سنة تدوين المنظومة.

وَقَدْ أَشَارَ النَّاظِمُ فِي آخِرِ بَيْتٍ مِنَ الْمَدْخَلِ إِلَى عَدَدِ أَبْيَاتِ الْمَنْظُومَةِ وَتَارِيخِ كِتَابَتِهَا.

۞ فَقَالَ: **أَبْيَاتُهَا لَهَا الْقَبُولُ أَسْأَلُ**، أَيْ عَدَدُ أَبْيَاتِهَا فِي كَلِمَةِ (لَهَا)، وَالَّتِي تَعْنِي (٣٦)، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْحَاشِيَةِ، مَعَ مَا تَضَمَّنَهُ الْبَيْتُ مِنْ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي تُصْرَفُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

۞ وَقَوْلُهُ: **تَارِيخُهَا خَتَمْتُهَا أَحْمَدُ لِ**، أَيْ تَارِيخُ نَظْمِهَا مُضَمَّنٌ فِي جُمْلَةِ «خَتَمْتُهَا»، وَهِيَ تَعْنِي (١٤٤٦)، كَمَا تَرَاهُ مُوَضَّحًا فِي الْحَاشِيَةِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ خَتَمَ الْمَنْظُومَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَكَانَ الِانْتِهَاءُ مِنْ شَرْحِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ ٧/ رَجَبٍ / ١٤٤٦هـ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى:

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعِمَادُ.

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.



الفهرس :

المقدمة ٣
متن المنظومة ٥
مقدمة النظم ٩
الكلام وما يتألف منه ١٢
الإعراب والبناء ١٩
المرفوعات ٢٧
المنصوبات ٣٠
المخفوضات ٣٤
المجزومات ٣٥
التوابع ٣٧
الخاتمة ٤٠
الفهرس : ٤٢


تم بحمد الله